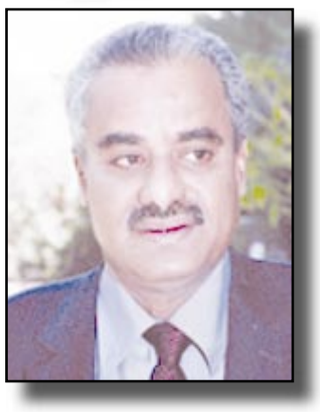

في حديث صريح مع وزير التعليم العالي :

إصلاح المجتمع يبدأ بإصلاح التعليم وبدونه فالأمة في خطر

الأسرة مشغولة بهموم الحياة عن إعداد المواطن الصالح

أين دور الاسرة والمدرسة عندما يأتي شخص متطرف ويؤثر على عقول وأفكار الطلاب ؟

على الدولة أن تتعامل مع البحث العلمي على أنه عقل المجتمع واستثمار المستقبل وليس نوعا من العبث والترف

من بين كل الحوارات الصحفية التي سبق لي القيام بها يبقى الحديث مع معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتور / صالح باصرة متفرداً بنكهة خاصة من المحاورة وتجاذب الافكار فهو يتقاسم معك نفس الهموم والمشاكل التي تطرحها للنقاش ويغمرها بوضوح وشفافية لم تكن تتوقعها من قبل لأكاديميته كأستاذ في الجامعة ومسئوليته كوزير للتعليم العالي تمازج فريد ورائع تجد أثره بين ثنايا حديثه يدهشك بصراحته المعهودة وهو ينتقد وضع التعليم في اليمن ويهاجم تخلف الافكار والمؤسسات التي تهمش البحث العلمي أو تقلل من شأنه ويرى أن تخلف الاوضاع في اليمن مسؤول عنها تخلف التعليم (٧٠٪) و أن اصلاح التعليم هو البوابة لاصلاح المجتمع وبدونه فلاجدوى من أي شيء آخر.

التقيناه على هامش أعمال ندوة / تطبيق البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية التي نظمتها منظمة إرادة شعب وأدار الدكتور / باصرة إحدى جلساتها فطلبنا منه الحديث عن بعض المواضيع فدعانا لزيارته في الوزارة لاجراء الحوار الآتي :

لقاء / عبدالله بخاش

مفتاح الاصلاحات

□ أكدت أكثر من مرة في الندوة على ضرورة اصلاح التعليم في اليمن باعتباره البوابة لعملية الأصلاحات الشاملة كيف يمكن فهم ذلك؟

□□ إذا تريد اصلاح الشيء لازم تبحث عن نقطة البداية في الاصلاح أي مجتمع تريد أن تصلحه إصلح التعليم أولا لأنك تريد أن تصلح الشؤون الادارية في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تريد أن تصلح القضاء تريد أن تصلح الأمن الشرطة الى أخره هؤلاء كلهم ما بيصلحوا إلا إذا معك خريجون جيدون وبالتالي تصلح التعليم العام والفني والعالي وإلا فما الفائدة إذا تخرج طالب من الشريعة جاهل !!

كيف سيكون قاضيا إذا لم يعرف يكتب صيغة الحكم الشرعي كيف أطالب باحترام حقوق المرأة وإحترام حقوق الطفل إذا أنا ما علمت الطفل إحترام حقوق المرأة وحقوق الطفل في المدرسة أعلمه كيف يحترم حقوق زملائه كيف يستمع للرأي الآخر كيف يحترم أسرته ؟ فأنا أقول أن التعليم مفتاح اصلاح المجتمع ، المجتمع لا يصلح إلا باصلاح التعليم وأصلاح التعليم معناه اصلاح التعليم كمناهج كمدرسين كمدارس كصف دراسي كم يكون فيه ؟ وأيضاً كسلوك لأن التعليم مش تعليم فقط تعليم وتربية لازم أعلمه سلوكاً البرنامج الدراسي الذي أدرسه إياه لازم يؤدي الى تنمية سلوك التلميذ نفس العملية في الجامعة البرنامج الدراسي مش يؤدي الى أن أخرج واحد نظري يفهم في القوانين لكن هل يعرف كيف يطبق القوانين والنظم هل يحترم حقوق استاذته ؟ هل اساتذته يحترمون حقوق طلابهم وبالتالي أغرس فيه سلوك ومهارات يعني مهارات في العمل الذي سيؤديه في المستقبل وسلوك يؤدي الى أن يكون عمله منضبط وجيد لكن عندما يكون فيه تعليم جيد مثلا في كلية التجارة ،الشريعة، الطب ، ويتخرج الطالب ومستواه التعليمي ضعيف سلوك غير جيد مهارات ضعيفة طبعاً سيتحول الى عامل عبء على الادارة التي سيعمل فيها ويمكن يكون مخرب إذا طبيب لا يملك مهارات وتعليم طبي جيد كيف سيعالج البشر ؟ اذا قاضي ماعندهش مهارات وسلوك ومعرفة تامة بالقوانين كيف سيكون قاضي ؟ سيتحول الى مرتشي ويبحث عمن يكتب له القرارات القضائية أو سيتخذ قرارات قضائية عشوائية دون استيعاب للقضية لأنه ما عندهش خلفية جيدة معلم سيء ضعيف المستوى سلوكه رديء كمعلم كيف سيعلم التلاميذ ؟ بالتأكيد سينقل سلوكه وضعفه الى التلاميذ بالتالي ستصبح عجلة تخلف والمشاكل والسلبيات عجلة تدور لأن البداية خاطئة والنهاية خاطئة بالتالي النهاية تعود الى البداية من جديد أي اصلاح لن يتم إلا إذا تم اصلاح التعليم ولا تنهض أمة إلا بالتعليم مش تنهض بالجهل والمستوى الضعيف وبالغش في الامتحانات إذا التلميذ في الثانوية العامة يغش ويطلع (٩٠٪) هل هذا سيصلح أمة ؟ ويطور أمة ؟ ما بيطورش بدأ حياته بالغش وتنتهي حياته بالغش أيضاً .

مسؤولية مشتركة

□ عفواً دكتور هكذا تحمل التعليم مسؤولية أكبر من حجمه ربما فهناك قنوات وجوانب أخرى تشترك معه في المسؤولية !!

جوانب أخرى مساعدة للتعليم في حدوث التخلف والاختلال.

إذن كم تعطي التعليم من نسبة عن هذه المسؤولية؟

□□ (٧٠ الى ٨٠٪) ولما أقول التعليم مش معناه أنه وزارة التربية والتعليم ، وزارة التعليم العالي ، وزارة التعليم الفني بل كل ما يتعلق ويسهم في اصلاح التعليم المالية تسهم بأنها توفر امكانيات لاصلاح المدارس واصلاح الكليات وتوفير المتطلبات الاساسية للدراسة من مختبرات ومن مكتبات ومن كمبيوترات ومن شبكة معلومات ، المالية عليها توفير مرتبات جيدة للاساتذة ولكن على التربية أن تختار الافضل أن تحاسب المقصر وتجازي الجيد مش كلهم تعطيهم مرتبات متساوية في جيد وفي غير جيد ، المنتظم الملتزم أعطي له لكن مش مدير ثانوية يساعد طلابه على الغش ويفرح بأن طلابه حصلوا على معدلات عالية لأنهم غشوا ومدرسين يساهموا في الغش ويستلموا فلوس من الطلاب من أجل يقوموا بكتابة الاسئلة، هذا المفروض مش أجازيه المفروض افصله لأن هذا عضو فاسد في التربية والتعليم أو في التعليم العالي مش أقول له استمر طبعاً الطلاب يبحثوا دائما على الشخص الذي يسهل أمورهم لكن عندما يكون في حزم يعرفوا المصلحة عندما تعرف الاسرة أن ابنها غش وجاب (٩٠٪) وهذه النسبة لا تعبر عن مستواه وأنه سيكشف عن مستواه في المراحل القادمة .

قد ترفض إن ابنها يغش لكن فيه بعض الاسر تطالب وتتابع من أجل أن يغش ابنها وتشوف ابنها كيف يكتب براشيم وتشوف ابنها كيف يتواصل هو واصحابه واصدقائه ليلة الامتحان من أجل حل الاسئلة هذه مسئولية وزارة التربية ايضا عندما يتم تعيين مدراء في التربية والتعليم ووزارة التعليم الفني والتعليم العالي مستواهم ضعيف سيئين السلوك تربوا على الغش توقع كيف سيدير العمل ؟ فمن شب على شيء شاب عليه .

للتراجع أسباب

□ برأيكم ما هي الاسباب والعوامل التي أدت الى تراجع التعليم وحدوث هذا التخلف ؟

□□ فيه تراكم قديم وفيه فجوة حدثت في فترة من الفترات لأنه كنا ننشر التعليم دون اهتمام بالنوع نهتم بالكم الآن حققنا الانتشار لا الاهتمام بالنوع الآن ماهي النوعية التي نريدها ؟ مش كم بس يعني كنا محتاجين للمدارس فتحنا مدارس في كل مكان سجلنا التلاميذ حشرنا في كل صف (٧٠) طالب عملنا فترة صباحية وفترة مسائية الى متى ؟ انتهينا الآن المفروض ابني مدارس ابني معلمين المفروض أهتم بالنوع وبالتالي اختار من هم التلاميذ المتميزين وأشوف أيش متوسط الذكاء وأيش !

إمكانيات التلميذ إمكانياته يروح الجامعة إذن لامانع إمكاناته ما يروحش الجامعة يروح التعليم الفني أيضاً بالنسبة للأسرة تلعب دور يعني ما تصرش إن ابنها لازم يكون طبيب بينما هو إمكانياته ما تسمح يعني رب العالمين وزع الذكاء بين الناس وزع القدرات الذهنية يعني مش لازم تصر ما يكون إلا طبيب وأن ابنك لازم يسافر الى دولة أجنبية يدرس ومستواه غير ملائم ممكن يروح معهد تقني أو معهد فني أو ممكن يروح عامل ما فيهاش عيب أيضا الاسر تلعب دور بأنها تريد ابنها يكون أحسن الناس فيه بعض الطلاب يضحكوا على اسرهم لا يذهبوا الى الجامعة ويكتشفوا إن ابناءهم لا يذهبوا للدراسة في المرحلة الثانوية والمدرسون يلعبون دور فيها بعضهم يكتشفوا بعد سنتين ان ابنهم راسب أو أنه لا يذهب الى الجامعة نهائيا بعضهم يكتشفوا ابناءهم عندهم شهادات مزورة وانهم ما درسوا ولا شيء اشترى الشهادة دور الاسرة مهم الاسرة اصبحت بعيدة عن التربية والتعليم وعن المدرسة وعن الجامعة وبالتالي أيضا لعبت دور بأن الاسرة لا تتابع الاسرة مشغولة بهموم الحياة لكنها غير مشغولة بموضوع أهم وهو إعداد مواطن صالح فالاسرة من ضمن الجهات المعنية بإعداد المواطن الصالح فمثلا في امريكا كان في عهد كارتر عندما شاف ضعف في مستوى الطلاب في مستوى مخرجات التعليم العام والجامعي طلع تقرير سماه (الأمة في خطر) الأمة الامريكية في خطر.

والألمان عندما دخلوا في امتحان دولي وطلع ترتيبهم رقم (١٢) طلعت دول حديثة مثل ماليزيا قبلهم إعتبروا أنفسهم في خطر إنه في ضعف في التعليم وبالتالي هذا سيعكس نفسه على أداء الدولة والمجتمع وبدأوا يعيدوا يدرسوا المشكلة ليش هذا الضعف ؟ ولماذا طلابنا عندما إمتحنوا مع طلاب دول أخرى؟ جاءوا في المرتبة الثانية عشرة أو الرابعة عشرة إذن إحنا أمة في خطر يعني الآن مشاكل التفكير المتطرف سببه التعليم بالطبع ..

كيف ذلك ؟

لأنه هل تؤدي المدرسة دورها في تعليم التلميذ سماحة الدين وسطية الدين ، إعتدال الدين ؟

والاسرة هل تمارس دورها ؟ الجامعة هل تمارس دورها في تنوير المجتمع ؟ وبالتالي عندما يأتي شخص مجنون يؤثر على اعداد من الأطفال سنهم بين (١٨-١٩-١٦) ويمسح عقولهم ويجعلهم يتمسكون بأشياء غير صحيحة وأفكار متطرفة ليش ؟ فين دور المدرسة ؟ يعني هذا تمكن خلال مدرسة تعليمية أو جلسات تعليمية مع هؤلاء الطلاب إنه يمسح تفكيرهم يمسح دور الاسرة في (١٨) سنة في تربيتهم ،يمسح دور المدرسة معناه فيه خلل ، وبالتالي هذه مشكلتنا لازم تعالجها كذلك لما نتحدث عن إدارة صالحة ما تتم إدارة صالحة إلا إذا فيه تعليم صالح.

التعليم والظروف الصعبة

□ هناك حالة إحباط بين الشباب ترتبط بمستقبل التعليم في ظل ظروف الحياة الصعبة الى أي حد يساهم ذلك في المشكلة ؟

□□ الوضع المعيشي يلعب دور لكن أيضاً لا يعني أنه السبب الوحيد للمشكلة، المدرسين عندهم مرتبات مش بطالة ، لكن من لا يعمل يأخذ حقوق من يعمل أنا أيش فائدة أعمل بهذا الجيش الجرار من المدرسين إذا كان نصهم غير مفيدين نصهم لا يعلموا إلا الجهل والتخلف والغش أيش أعمل بهم ؟ الأسرة نفس العملية كم تنفق على ابنها لكن هل تتابع ابنها مقابل ما تنفقه عليه ؟ يعني مش إنه الظروف المعيشية فقط بالعكس احيانا ابناء الفقراء يكونوا أكثر اهتمام بالدراسة وأكثر اهتمام بالتحصيل العلمي لأنه معاناتهم تجعلهم يركزوا لأنهم يعتبروا التعليم هو مخرجهم من حالة الفقر في حالة الظروف الصعبة .

لكنهم يادكتور يصطدمون بالواقع المر بعد التخرج ويتحولون الى نماذج لغيرهم؟

طبعاً .. لأنه في الواقع ما أنتقل من المدرسة إنتقل الى المجتمع أيضاً فالعملية هي دائرة يعني عندما أخرج طلاب متميزين وتجي الخدمة المدنية وتأخذ السيئين وعلى أساس يعني الصداقة والمحسوبية وأحيانا شراء الوظائف وبالتالي أنا أخرب التعليم وأترك الطلاب يحسوا بالاحباط وعندما اسمح بالغش وآخر هؤلاء الطلاب الذين جابوا التسعين بالغش واعتبرهم متفوقين إذن أنا يعني أثبط همم التلاميذ وأتركهم يشعروا بالاحباط يعني في أشياء كثيرة كلها مترابطة ببعضها البعض.

اتجاهات الاصلاح

□ إذن كيف يمكن اصلاح وضع التعليم حتى يكون المدخل للاصلاحات الاخرى ؟

□□ التعليم .. لازم نصلحه من خلال اصلاح البرامج مش برامج تقليدية تلقينية، برامج مواكبة للتطور وإدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم إدخال الحوافز في التعليم فالمبدع يجب أن يتميز وأن أضعه في صف متميز والذي يحتاج الى مساعدة أضعه في صف (يحتاج للمساعدة) وعند التوظيف أختار المتميز وعند المنح أختار المتميز حتى إذا في استثناء ما يتحول الاستثناء الى قاعدة ويظل استثناء إذا جئنا للمنح اعطي أصحاب الوساطات كل المنح وأصحاب الحق أعطيهم أقل عدد من المنح والعكس أصحاب الوساطات حالات صغيرة المفروض تكون والعكس هو الصحيح أصحاب الوظائف العملية اعطيها للمتميزين الذي فعلا يستحقوا أن يعملوا مش أعطي العكس ، وبالتالي هذه أول شيء في الموضوع والشيء الثاني لازم تكون المباني المدرسية مجهزة بمختبرات وبحواسيب أيضاً مدارس مش عبارة عن علب ساردين مدارس فعلا تستوعب التلميذ فيها ويمارس نشاطاته اللاصفية من شأن تظهر إمكانياته وابداعاته ومواهبه مدرس أيضاً يكون جيد في المستوى وفي السلوك ما يكون المدرس نفسه قد جاء بالغش يعني قد وصل الى درجة معلم بالغش والكذب والرشوة مع الجهات التي وظفتها لأنه لا تتوقع من هذا أنه سيدرس بطريقة جيدة وسيغرس سلوك جيد هذا سيغرس نفس السلوك الذي وصله الى هذه الوظيفة نفس العملية التعليم الجامعي .. مش بالضرورة أن كل الطلاب لازم يدخلوا الجامعة المتميزين يدخلوا الجامعة مش كل الطلاب والشيء الآخر أيضاً في الجامعة، مش كل التخصصات تكون نفسها مفتوحة يعني التخصصات مليانة بالطلاب دون حاجة سوق العمل لها والمفروض أنه نبحث عن تخصصات جديدة محتاجها سوق العمل وإعداد الكوادر ما يكون من شأن سوق العمل المحلية وإنما أعدها أيضاً من أجل سوق العمل الخارجية ، وبالتالي لازم أنمي فيه مهارات واهتم بتنمية المهارات وبالتطبيق العمل مش فقط محاضرات نظرية لازم يكون في ورش وفي مختبرات وفي تطبيق ميداني.

التعليم الفني أيضاً محدود لذا لازم يكون في تعليم فني واسع يستوعب أكبر عدد مش أخرج عشرة اطباء مقابل ممرض واحد والعكس صحيح والامثلة كثيرة المفروض أن التعليم الفني والمهني يأخذ أكبر عدد والجامعات تذهب إليها النخبة من الطلاب المتميزين وفي التخصصات التي يحتاجها سوق العمل أيضاً استاذ الجامعات لازم ايضاً يكون استاذ متطور في معارفه مش أستاذ تبلد عند شهادة الدكتوراة حقه فالمعرفة كل يوم تتطور ولازم هو يتطور معها أيضاً وإذا ما تطور فمع السلامة يروح له ما أعطي أنا كل الاساتذة مرتبات متساوية ما يستوي واحد ما يجي إلا يوم في الشهر أو يوم بالشهرين وبعضهم ما يجي نهائيا ويستلم راتب مثل الذي كل يوم جالس في حرب ويشتغل ويدرب وواحد ما يدري طلابه فين ما يصحح أوراقهم يخليها سنه وواحد يشتغل يعني باستمرار مع طلابه لازم نفرق ايضا بين الناس يعني كل ما قالوا يشتوا زيادة أعطيت الزيادة للسيء والجيد ما عاد في إذن حافز إنما يكون عندي عدل إذا كان هذا الذي ما يجي الجامعة ولا يشتغل في الجامعة ولا يعطي طلابه إلا محاضرة في الشهرين في الثلاثة الاشهر وإلا في بعض الاحيان في السنة محاضرتين ويقول لهم روحوا إقرأوا الكتاب أو هذا الذي يعد ملزمة لها عشرين سنة ولا غيرها وهي نفسها التي يبيعها يعني هل هذا هو نفسه الذي يجدد معارفه ويقيم علاقة مع طلابه ويعالج مشاكلهم ويستمع لهم ؟ إذن هناك فرق وبالتالي فأنا سأصاب بإحباط عندما أكون أستاذ جيد وأقارن بنفس الاستاذ الذي يستلم راتب وما يجيء نهائيا ، وهنا في مشكلة .

وأيضا الطلبة فلازم أختار الطلبة المتميزين مش يعني أنه أغير درجات الطالب على شان اطلعه معيد لانه قريبي وطبعا لما يطلع الطالب هذا معيد عن طريق الغش وعن طريق التزوير ماذا سيكون ؟ سيكون مزور كبير في المستقبل وبالتالي يحبط الطلاب المتميزين ولهذا دائما مبدأ الثواب العقاب مبدأ أعطى من يعمل ولا أعطي من لا يعمل شيئا .

الواقع والمفروض

□ هل يوجد تنسيق بين وزارات التعليم الثلاث حول اصلاح التعليم ومعالجة الاختلالات ؟

□□ الوزارات الثلاث المفروض أنه يكون بينها تنسيق لكن للأسف حتى الآن التنسيق ضعيف نحاول أننا ننسق وزارة التربية مع كليات التربية ، كليات التربية تخرج معلم وبالتالي لمصلحة من الخريجين؟ لمصلحة وزارة التربية ، لذا المفروض يكون في علاقة بين وزارة التربية وكلية التربية ، الوزراة عندها عدد كبير من المعلمين عندهم ثانوية عامة المفروض أنها تنسق مع الجامعات ومع كليات التربية من أجل تأهيل معلميها الذي يدرسوا ومعاهم ثانوية عامة والتعليم الفني نفسه لازم يكون عنده تنسيق وخاصة في الكليات ذات الطابع التعليم العالي يعني ممكن يستفيد من الاساتذة ويستفيد من البرامج الدراسية والكل أيضاً لازم ينسق مع بعضه البعض لأنه كله مترابطين فهي حلقات متكاملة يعني مخرجات التعليم العام هي مدخلات التعليم الجامعي ومدخلات التعليم الفني ومخرجات التعليم العالي هي مدخلات في التعليم العام والتعليم الفني لأنها ستتحول الى كفاءات تعليمية في التعليم الفني والتعليم العام وبالتالي في ترابط كبير ولكن حتى الآن التنسيق موجود ولكن ليس بالمستوى الذي يرضي والذي نطمح إليه .

إهتمام ناقص

□ تتكرر مشكلة الاهتمامات حتى في تسمية الوزارات حيث يحضر التعليم وتغيب التربية ، ونفس الأمر مع البحث العلمي ؟ فما وجه المقارنة؟

□□ نفس العملية التربية التعليم مهتمين بالتعليم وغير مهتمين بالتربية ، و(التربية والتعليم) يعني وجهان لعملة واحدة بدون أن تربي الطفل لا فائدة من تعليمه إذا ما تعلمه السلوك وتربية إيش فائدة من تعليمه ؟! نفس الشيء التعليم العالي إذا كان فقط تعليم عالي بدون بحث علمي يفقد قيمته ، ما قيمته للمجتمع ، ما قيمته للتميز، ما قيمته للتنمية ، مافيش له قيمة ؟! فقط أنا أخرج طلبه ما يفهموا شيء في البحث العلمي كيف أخرجهم لازم أعلمهم التفكير كيف أعلمهم كيف يبحثوا ؟ لأنه أنا ما أحل مشاكلهم أنا أعلمهم كيف يحلوا المشكلة بأنفسهم ما أعلمهم حل المشكلة ، إذا أمتلكوا أدوات البحث العلمي .

هذا هو الواقع

□ إذن أين دور الوزارة في الاهتمام بالبحث العلمي وتشجيعه لصالح التنمية؟

□□ حتى الآن الوزارة ما عندها أي دور لأن الوزارة حتى الآن في اللائحة التنظيمية شطب البحث العلمي من هيكلها والآن نحاول أن نشوف ما هي إمكانية الوزارة في أن يكون لها دور من خلال جائزة الأخ / رئيس الجمهورية لتشجيع البحث العلمي لكن في كل الاحوال هذا يحتاج الى اعتمادات مالية والبحث العلمي هو استثمار للمستقبل ، وزارة المالية تفتقد أنها فلوس تدفع وتضيع هي صح أنها فلوس تدفع لكنها لا تضيع حيث تظهر نتائجها في المستقبل لأن البحث العلمي بحد ذاته هو استثمار للمستقبل وبالتالي لازم أيضاً يتغير تفكير وزارة المالية وتفكير المؤسسات أيضاً التي تنفق نفقات تشغيلية وما تنفق على البحث العلمي وتعتبر الانفاق على البحث العلمي عبارة عن نوع من الترف أو العبث أو زيادة الخير ، والدولة نفسها أيضاً لازم تتعامل مع البحث العلمي بأنه عقل المجتمع فإذا عندها مشكلة في المجتمع فالبحث العلمي هو الذي يدرس المشكلة ويقدم الحلول.

في الختام

□ سنعود الى نقطة البداية كيف يمكن تطبيق البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية لتحريك عجلة الاصلاحات وفي مقدمتها اصلاح التعليم ؟

□□ البرنامج الانتخابي ممتاز للأخ الرئيس ولكن طريقة التنفيذ عندما تنفذ من قبل القيادات التي تحت كيف سينفذ؟ هل سينفذ بنفس العقلية السابقة وأن التقارير تقول أنجزنا كل شيء وكل شيء تمام ؟! أم سينفذ فعلا يعني بطريقة خلاقة تبدأ بإصلاح التعليم ، صحيح أنه مطلوب كهرباء ومطلوب طرقات وغيرها وهذه كلها تخدم التعليم عندما تشق الطرقات أنت تخدم التعليم لأنك توصل إمكانية وصول التعليم الى قرى بعيدة وعندما توفر الكهرباء تكون قد وفرت فرصة الاستخدام للأجهزة الحديثة في المدارس البعيدة وعندما يكون عندك كهرباء التلاميذ ممكن يجوا للمدرسة في العصر يشتغلوا ويعملوا نشاطات لاصفية وكلها مرتبطة حتى نشاطاتك الاخرى الموجودة في البرنامج الانتخابي للأخ الرئيس مرتبطة أيضاً باستخدام التعليم إذا نفذت عندما أوفر مياه الشرب للناس بالتالي أخدم الاستقرار للناس في مناطقهم وأقدر أبني مدرسة وأعلم أولادهم لكن إذا ما في مياه الشرب هم سينتقلون مثل البدو الرحل من مكان لآخر يبحثوا عن الماء والاستقرار فهذه كلها جوانب تنموية أيضا عندما أنمي الاستثمار وأفتح فرص للتنمية والاستثمار هذه ايضاً يفترض أنها تخدم التعليم لأن هؤلاء المستثمرين يجب أن يساهموا في التعليم وينشئوا معاهد تدريب مهني لمهنهم ويستوعبوا الخريجين من التعليم الفني أو التعليم الجامعي وبالتالي حلوا مشكلة للتعليم بدل ما التعليم يؤدي الى تكدس الخريجين بدون عمل أوفر فرص عمل لهم بالتالي يشجع الناس على التعلم وعموما فإن التعليم هو البداية والتعليم هو النهاية وكل ما يتم من تنمية إذا ما خدم التعليم ماله قيمة إذا ما أدى وساهم الى صلاح التعليم واصلاح التعليم هو الاصلاح لبقية المجالات الاخرى والتي سيساعد على اصلاحها .

رئيسة إتحاد نساء اليمن فرع عدن لـ «14أكتوبر» :

مهمتنا الأساسية توسيع مشاركة المرأة في التنمية

– يعمل الإتحاد على توحيد صفوف النساء ومساندة قضايا المرأة ورفع وعيها الاجتماعي والانتصار لقضاياها وترسيخ مفهوم التنمية لدينا وكيفية إدماج النوع الاجتماعي في المجتمع وتفعيل مشاركتها في أعمال تنموية.

واتحاد نساء اليمن مشهود له في دفاعه عن حقوق المرأة اليمنية والانتصار لها.

١٤أكتوبر التقت الأخت/ فاطمة مريسي رئيسة إتحاد نساء اليمن بعدن وأجرت معها الحوار الآتي:-

حاورها/ منى علي قائد

فاطمه مريسي

المشاريع التي قام بها الاتحاد

س – ما هي المشاريع أو البرامج التي قام بها الإتحاد والتي نفذت خلال عام٢٠٠٦م؟

ج – قام الإتحاد بتدريب (٣٦)امرأة في محافظة عدن وتأهيلهن لخوض العملية الانتخابية،واستطاعت (٩)نساء من محافظة عدن أن تتبوأ مناصب في المجالس المحلية منها(٢)في المحافظة و(٧)في التواهي و المعلا و خورمكسر والمنصورة والشيخ عثمان.

وعمل الاتحاد خلال العام المنصرم على توسيع دائرة الاستقطاب وفتح باب العضوية أمام النساء من كافة الأعمار تم فتح مركز في المنصورة وفتح في إطار المركز فروعا لروضة المنارة وهذا أول مركز يفتتح في إطار المحافظة بعد الاتحاد القائم اليوم.

أيضاً عمل الاتحاد على المشاركة في عدد من الفعاليات الداخلية مع مؤسسات المجتمع المدني دائرة المرأة في جامعة عدن.

وقام حالياً بالنزول إلى عدد من المدارس لشرح بعض القوانين منها قانون الأحوال الشخصية.

كما تم عقد كثير من الدورات التدريبية مع أجهزة الشرطة والقضاء في إطار مشروع الحماية القانونية الذي يعمل عليه الاتحاد.

وفتح مركز الاستماع في مبنى الاتحاد حيث تبنى الاتحاد قضايا المرأة الصحية والنفسية والاقتصادية.

كذلك يقوم الاتحاد بتقديم المساعدة للنساء من حيث تأهيلهن بكيفية الاستفادة من بعض المشاريع البسيطة المدرة للدخل لكي تحسن من وضعها الاقتصادي.

العلاقة بين المركز والفروع

كيف هي العلاقة بين المركز والفروع؟

العلاقة جيدة فنحن نقوم بتنفيذ توجيهات المركز الرئيسي التنفيذي التي تصلنا حول تسيير عمل الاتحاد ولنا أنشطة عديدة.

ولدينا استقلالية نوعية بالنسبة لتسيير عملنا اليومي في المحافظة.

الخطط والبرامج للعام الحالي

ونشأة الخطط والبرامج في العام الحالي ٢٠٠٧م

في يناير تم إعداد خطة متكاملة هدفها الأول بناء قدرة النساء بدرجة أساسية،وتوعيتهن في الجوانب القانونية.

ومن المحتمل توسيع فروع الاتحاد في كل من مديرية المعلا وكريتر وفتح باب العضوية وتوسيعها.

ولدينا بعض البرامج مع مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في نشر الوعي الصحي والتربوي بين أوساط النساء في هذا العام.

المشاريع المتعثرة

س–ما هي الصعوبات التي تواجه الاتحاد وما هي الحلول؟

ج–يعاني الاتحاد شحة الموارد المالية التي أصبحت لا تغطي نفقاته،حيث يعامل الاتحاد وكأنه مركز تجاري في فواتير الماء والكهرباء والتلفون فهي بدون شرائح بل ندفع ١٠٪مثل المحلات التجارية.

وكثيراً ما يواجه الاتحاد قطع الهاتف أو قطع الماء إضافة إلى الصعوبات في بعض الإجراءات القضائية البطيئة وبعض الإجراءات مع مكاتب السلطة المحلية والتنفيذية في المحافظات حيث تأخذ الجانب الروتيني مما يُعيق بعض الإجراءات.

الحلول:-

قمنا بتوجيه رسالة إلى المحافظ السابق الأستاذ/ طه غانم

ثم الأستاذ/ يحيى الشعيبي لإعطائه نسبة من التخفيض بفاتورة الماء والكهرباء والتلفون مع أن هناك توجيهات من وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية قبل حوالي أربع سنوات لكن هذه لم ينفذ حتى اللحظة.

لهذا نأمل من السلطة المحلية أن تعطي توجيها لتخفيض نسبة فواتير الماء والكهرباء والتلفون وهناك صعوبات في تسيير بعض الإجراءات مع المؤسسات الحكومية ونأمل أن مثل هذه الأمور تفعل ويستجاب للإتحاد لأنه المؤسسة الوحيدة التي تتبنى قضايا المرأة.

قضايا السجينات

س–ما دور الإتحاد في معالجة قضايا السجينات؟

ج–للإتحاد مشروع متكامل خاص بالسجينة سواء قبل سجنها أو بعد الحكم وهو مشروع الحماية القانونية والذي يقوم بتحويله مشكوراً منظمة اكسفام البريطانية مكتب اليمن.

ولدى الإتحاد فريق قانوني كامل ومتفرغ للعمل مع السجينات وأيضاً العمل مع المرأة قبل وبعد السجن.

ما هي القضايا التي خرج فيها

س– حكم بالبراءة أو تخفيف الحكم؟

ج– (١٩)قضية الاستشارة القانونية(٧٥)قضية للاستشارة النفسية حولنا بعض النساء للإقراض(٣٦)حاله قدمنا لهن خدمات صحية (٧)حالات صلح داخلي(٣)حالات،وعلى إطار المحكمة هناك كثير من القضايا تقريباً(٢٥)قضية من إجمالي السنة.